العسكريون ووعود الأحمر وبن دغر بجنة الأقاليم

عبدالله سالم الديواني

في نهاية أغسطس الماضي كنت مع العديد من الزملاء المتقاعدين العسكريين على موعد لاستلام معاشنا التقاعدي الهزيل، الذي لم يعد يشبع نعجة في هذه الأيام بسبب الانهيار المذهل لعُملة البلاد الذي وصل إلى أقصى مداه أمام الريال السعودي، حيث أصبح التجار يقيسون كل المعاملات عليه، ووصل إلى ٢١٨، وحتى إيجار المساكن في هذه الفترة أصبح الغالبية لا يقبلونه إلا بالغالي والحبيب (الريال السعودي).

وأثناء انتظارنا لموعد الاستلام للمعاش، والذي تأخر لساعات حتى وصل إلى مكتب البريد، كنت أتحدث مع البعض ممن كان بجانبي من المتقاعدين العسكريين الذين أحيلوا إلى التقاعد الإجباري خلال الأعوام : ٢٠٠٠ و٢٠٠٧م قبل إقرار سياسة الأجور حينها، وعرفت أن معاش الصف ضباط (مساعد أول) يتراوح ما بين ٢٨,٠٠٠ إلى ٣٥,٠٠٠ ولا يزيد عن ذلك من يوم أحيلوا للتقاعد حتى اليوم .

وبادرني أحدهم بالقول: "يا عم عبدالله معاشي لم يعد يكفي لكيس رز من النوع المتوسط (المبدع أو النقيب)، فقد وصل سعر الكيس سعة ٤٠ كيلو إلى ٣٢,٠٠٠ وأنا راتبي ٢٨,٠٠٠ وهذا كرت المعاش تأكد منه إن شئت!".

وفعلا وجدت جميع كروت المتقاعدين العسكريين (مساعد أول) لا تزيد عن هذا المبلغ، وقبل انهيار العملة في أعوام ١٤و١٥و١٦ كان هذا المعاش حينها يكفي مجموعة من الطلبات لأن كيس الرز كان حينها بـ ١١٠٠٠ والآن ارتفع سعره إلى ٣ أضعاف ومعاشاتنا متوقفة على نفس المبلغ ٢٨٠٠٠ منذ عام ٢٠٠٠وإلى شهرنا هذا وأصبح المواطن البسيط هو الضحية لهذا الانهيار المخيف للعملة.

وكان يردد على مسامع الحاضرين: "أين العدل في هذه البلاد؟ وأين الرئيس وحكومته؟ أم أنهم شابعين وعايشين في جنات الرياض وأخواتها ولا يهمهم أن نجوع وكل ما يهمهم كمسؤولين على هذه البلاد هو الظهور في المناسبات الوطنية لتقديم التحية لنا والتي لا تشبع جائعا ولا تداوي مريضا ثم يضيفون على شكرنا لهم وصبرنا عليهم وعلى فسادهم ويوعدونا بجنة الأقاليم القادمة التي لا نعلم متى ستتحقق مع أن الحوثي يرفضها رفضا مطلقا؟!"..

وأكمل المتحدث معي بالقول: "البطون جائعة وصبرنا نفد، وقولوا للأحمر وبن دغر الذين يوعدونا بجنة الأقاليم القادمة في خطبهم وتصريحاتهم: لن تنطلي على مواطنيكم وبطونهم جائعة والبعض يموت من شدة الحر والكهرباء طافية ١٦ ساعة في اليوم. ويعلم المواطن أنكم وكل مسؤولي الحكومة الشرعية لا تشعرون بمعاناتهم طالما وأنتم تستلمون معاشاتكم بالريال السعودي أولاً بأول وكل مسؤول يستلم أكثر من ٢٠ ألف سعودي وهذا الرقم يساوي باليمني اليوم خمسة مليون ريال ونتحدى أياً منكم أن ينكر ذلك".

ونتصور أنهم لا يعقلون، لا يسمعون، ولا تهمهم معاناة مواطنيهم، ولا يراعون الأمانة، ولا حديث رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام الذي يقول: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته". أين هؤلاء المسؤولين من هذا القول الفصل لأفضل الخلق أم أنهم اكتفوا بتطبيقه وحصره على الأقربين من أهليهم وأقاربهم ونحن الرعية يريدون أن تكون مهمتنا فقط الرضوخ والتصفيق لهم أثناء الاحتفالات والمناسبات؟! لا والله

ليسوا بشرًا!

نصر عبدالله زيد

كون الجانب الصحي، باعتباره الجانب الحيوي المهم المتعلق بحياة الناس، قررت أن أتناول هذا الجانب باعتباره يمس حياة الإنسان وكونه أغلى رأس مال، حتى أن الشرائع السماوية أولت اهتماما بالنفس البشرية، وما نراه اليوم في الواقع العملي هو حالة الاستخفاف والاستهتار بالمواطن وصحته من قبل هيئة الأدوية، حيث نرى ارتفاعا جنونيا في أسعار الأدوية وجشع شركات الأدوية والوكلاء والتجار امتدادا إلى مالكي الصيدليات.

عندما تحتاج دواء تجده خلال أيام قد ارتفع أضعاف سعره مرات مضاعفة، مع إنه يتحدث الشارع أنه في صنعاء رخيصة، فتتساءل: لماذا؟ فيرد الصيدلي: "ارتفاع الأسعار من شركات الأدوية!" فترد شركة الأدوية لتقول: فارق الصرف!

ويتساءل الشارع: لماذا اختفت هيئة الأدوية ولم تعد تمارس مهامها وواجباتها الإنسانية والوطنية والأخلاقية في مراقبة شركات الأدوية وموردها أم أن سكوتها سكوت من يقبض الثمن بيده حيث جعل لسانها لا يستطيع أن ينطق أو يتكلم أو أن تمارس مهامها كجهة رقابية يخولها القانون مراقبة الأسعار والجودة للأدوية على شركات الأدوية المستوردة والصيدليات؟

ومن هنا أدعو كل أبناء الشعب إلى التحرك والكف عن الانتظار والتفرج والعمل على تصفية شركات الأدوية أمثال (الجبل - أرض الجنتين - الشرق - بلقيس - شركة المنصوب وغيرهم الكثير..) كلٌ حسب موقعه وقدرته لوضع حد لهذه المعاناة التي أثقلت كاهل الجميع.

القيل والقال

محمد سعيد الزعبلي

إنني أسمع، كغيري من الناس، هنا وهناك بعض الأقاويل المتجنية على المجلس الانتقالي الجنوبي، ورغم أنني لست مفوضاً للدفاع عن المجلس الانتقالي ولا عضواً فيه ولكن الواجب الوطني يحتم علينا قول الحقيقة له أو عليه، وأنا واحد من أنصاره، فهناك من يقولون: إن المجلس الانتقالي لا يمثل كافة الجنوبيين. فأقول لهم: نعم هو لا يمثل الجنوبيين ١٠٠٪، ففي الجنوب أحزاب ومكونات سياسية مفرخة من أبو عشرين نفر من دعاة الوحدة الميتة والأقاليم الستة بالأجر اليومي، ولكن المجلس الانتقالي هو من يمثل الأغلبية الساحقة من السواد الأعظم لشعبنا الجنوبي الأبي من المهرة شرقا إلى باب المندب غربا ومن كافة فئات وشرائح المجتمع الجنوبي قاطبة. المجلس الانتقالي هو من يعمل اليوم على ترجمة الإرادة الشعبية الحرة للأغلبية الساحقة من شعب الجنوب العظيم، وهي استعادة الدولة الجنوبية الحرة وكاملة السيادة على حدودها السابقة المعترف بها دولياً ما قبل ٢٢ مايو المشؤوم عام ١٩٩٠م، وهي الغاية التي ناضل من أجلها شعبنا في الجنوب وقدم التضحيات الجسام وما زال يقدم وسيظل كذلك حتى تحقيق الهدف المنشود بإذن الله تعالى.

وهناك من يقول: ماذا قد المجلس الانتقالي في الجانب التنموي والخدماتي لعدن بصورة خاصة؟ فنقول لهم: المجلس الانتقالي لم يستلم سلطة بعد حتى تحكم عليه بالفشل، وحتى أثناء إعلانه الاضطراري للإدارة الذاتية في عدن ولأيام معدودات فقد ظل المجلس محاصراً اقتصاديا فما زالت الصلاحيات في أيدي المقاولين السابقين التابعين لحكومة البشر اليمنية هنا وهناك، فما لكم كيف تحكمون يا هؤلاء؟ فتباً لكم ولما تصفون، هذا ما وجب علينا قوله باختصار لوجه الله الكريم، والله على ما نقول شهيد

نحن والسعودية.. لا بديل عن التفاهم الأخوي والحوار الندي المسؤول

صالح شائف

تنويه لا بد منه.. هممت بكتابة موضوع جديد عن العلاقة بيننا وبين المملكة العربية السعودية الشقيقة؛ بالنظر للتفاعلات الحاصلة على سطح المشهد السياسي وعلى أكثر من صعيد؛ ولكنني وجدت في المقال التالي الذي نشر بتاريخ ١٨ مارس الماضي ما يؤدي الغرض تماماً بالنظر لحيوية وأهمية ما ورد فيه؛ وما زال مضمون رسالته منسجماً مع طبيعة اللحظة الراهنة وكان كما يلي :

أعتقد بأنه من المناسب بل ومن الضروري الآن وفي ظل الإشكاليات القائمة والتي نشأت مؤخراً بسبب عدم تنفيذ اتفاق الرياض الموقع بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي ولأسباب باتت معروفة للجميع تقريبا؛ وبعيدا عن الانفعالات وردود الأفعال الآنية؛ ولإثبات حسن النية والتأكيد على رغبة الجنوبيين الصادقة في تأسيس وبناء علاقات صحيحة للمستقبل ومتينة مع السعودية؛ أن يتم البحث جدياً عن كيفية بناء شراكة حقيقية للجنوب معها بعد أن شوهتها (الشرعية) مع الأسف والتي لم تنجح حتى في إقامة علاقات متينة وواضحة المعالم معها وبالصفة التمثيلية التي تحملها باسم (الجمهورية اليمنية) بل واختزلت علاقاتها بالمملكة بالحصول على المال والسلاح والضيافة وتسهيل تحركها الدولي ؛ ولعل الدور الأبرز في كل ذلك يعود (للجناح الشمالي) في الشرعية وتحديدا لحزب الإصلاح وممثله الجنرال الأحمر؛ وهو ما شوّش عليها كما نعتقد وجعلها تتردد في علاقاتها مع ممثلي الجنوب وتسيء التقدير كذلك للجنوب وقضيته المعروفة للعالم أجمع؛ وتنفتح على قوى أخرى في الساحة اليمنية وبطرق مختلفة؛ وغابت عنها حقائق كثيرة بسبب ذلك أو غيّبت عمدا عنها؛ وربما دفعها ويدفعها ذلك للبحث عن طرق ووسائل أخرى للتعامل مع الجنوب؛ كما تتعامل مع الشمال وعبر المشايخ والسماسرة وقوى النفوذ التي ارتبطت بها تقليديا وهو أمر يعرفه الجميع ولا تخفيه السعودية أيضا.

ولهذا وكما يبدو لنا اصطدمت وسوف تصطدم مستقبلاً مع الجنوب والجنوبيين ولأسباب أخرى كثيرة؛ ما لم يتم الحوار وعلى قاعدة الصراحة والمكاشفة وبروح أخوية منفتحة وبناءة معها والبحث عن كل ما يتعلق بالمستقبل؛ وألا يتم استحضار الماضي وبأي صورة كانت من قبل الطرفين على طاولة الحوار؛ لأن ذلك حتماً لا يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين بل ويصب في مصلحة قوى أخرى ترغب أساساً في بقاء العلاقة مضطربة ومتوترة بين المملكة العربية السعودية والجنوب؛ بل وتعمل تلك القوى جاهدة حتى توصل إلى درجة التصادم بينهما؛ وهو الأمر الذي يدرك خطورته الجنوب ويرفض الانجرار إليه تماما؛ وبأن ما يهم sالجنوبية الأخرى هو المستقبل؛ لأن ذلك قد أصبح من الماضي وفي ذمة التاريخ وكان محكوماً بظروفه وزمانه وبكل ماله وما عليه من أخطاء متبادلة ونجاحات مشتركة ؛ وبأن العمل من اجل المستقبل هو ما يستحق منا جميعاً بذل الجهود المخلصة والصادقة والتفاهم الأخوي وبما يؤدي إلى الاتفاق على بناء أسسه وقواعده السليمة سوياً؛ وعلى قاعدة الشراكة المتعددة الجوانب والضامنة للمصالح المشتركة وتبادل المنافع والتعاون في كل ما يخص الأمن المشترك؛ وتثبيت دعائم الاستقرار في منطقتنا على أهميتها الحيوية للإقليم وللمجتمع الدولي إذا ما نظرنا للأهمية الاستراتيجية لباب المندب.

ولن يتم ذلك في تقديرنا وعلى النحو المنشود ولمصلحة الشعبين مستقبلا؛ ما لم تتفهم المملكة العربية السعودية الشقيقة وعلى نحو شامل وعميق للموقف الجنوبي من قضية المستقبل والتسوية السياسية المنتظرة لحل الأزمة وإنهاء الحرب في اليمن؛ والمرتبطة بتحقيق غاياته وأهدافه الوطنية التي ناضل من أجلها خلال ربع قرن من الزمن؛ وقدم من أجل ذلك التضحيات العظيمة لتقريب يوم الخلاص واستعادة دولته وسيادته على أرضه؛ وبما يؤسس لعلاقات جديدة نوعياً بين الشمال والجنوب ويضمن ويعزز التعاون الأخوي الشامل وفي كل المجالات؛ ويصون ويحمي بالقانون المصالح المشتركة وتبادل المنافع وانسياب حركتها؛ ويحافظ في نفس الوقت على كل أشكال الروابط الاجتماعية المتعددة والمتميزة والتي تشكلت خلال عقود طويلة من الزمن بين الشعبين الشقيقين في الجنوب والشمال؛ ويجعلها قاعدة صلبة للتفاهم والثقة المتبادلة ؛ ونبذ كل أشكال التعصب والكراهية؛ وعلى قاعدة الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الخيارات السياسية لكل منهما وعبر أي وسيلة كانت؛ وبعيداً عن شعارات (الوحدة أو الموت) التي ماتت أساساً وسقطت تحت جنازير الدبابات وفي حربين متتاليتين؛ ويحضر أصحابها الآن لحرب الغزو الثالث للجنوب وهو ما سيقاومه الجنوبيون وبكل قوة ولن يمر مهما كلفهم ذلك من تضحيات.